درس أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية

الجغرافيا، السنة الثانية ثانوي، الوحدة التعلمية الثانية: السكان والتنمية في الجزائر

ملخص درس من إعداد بوابة النجاح التعليمية، يشرح أسس التنمية في الجزائر كما ترد في الوحدة التعلمية الثانية، ويبين كيف طبقت هذه الأسس في المرحلتين الاشتراكية ومرحلة اقتصاد السوق.

ما معنى التنمية؟

التنمية مسار مستمر لتحسين أحوال المجتمع، ينتقل به من مستوى معيشي متدن إلى مستوى أفضل، ويشمل الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي معا. أما التحول الاقتصادي فهو تغيير الأسلوب الذي يدار به الاقتصاد، من أجل تحقيق هذه التنمية.

أسس التنمية الاقتصادية في الجزائر

تقوم التنمية في الجزائر على مجموعة من الأسس المتكاملة، تجمع بين التخطيط وبناء اقتصاد وطني قوي والتوازن بين الجهات والانفتاح المنضبط على العالم.

- التمسك بالثوابت الوطنية.
- التخطيط في جميع المجالات، وتنمية متجانسة على المدى الطويل تحقق الخيارات الأساسية للبلد.
- إقامة صناعة وطنية قوية.
- تحويل بعض الشركات الجزائرية إلى شركات مساهمة.
- الاهتمام بالقطاع الخاص حتى يصبح قطاعا منتجا، وتنمية القدرة التنافسية للرأسمال المحلي.
- التحول إلى اقتصاد السوق بخطى ثابتة.
- ضمان التوازن الإقليمي، بتطوير الريف لوقف ظاهرة النزوح الريفي.
- توفير حاجيات السوق الوطنية، والسعي إلى الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي.
- تحرير التجارة الخارجية، وتنويع الصادرات والأسواق للخروج من واقع التبعية.
- الانخراط في التكتلات الاقتصادية، مثل الاتحاد المغاربي والشراكة الأورومتوسطية والمنظمة العالمية للتجارة.

كيف طُبقت هذه الأسس في المرحلتين؟

لم تطبق هذه الأسس بالطريقة نفسها في كل المراحل، بل اختلف أسلوب تطبيقها بين المرحلة الاشتراكية ومرحلة اقتصاد السوق.

في ظل النظام الاشتراكي:

- التأميم واعتماد الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج.
- التخطيط عبر مخططات تنموية متتابعة.
- احتكار الدولة للتجارة الخارجية ودعم المواد الاستراتيجية.
- العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

في ظل اقتصاد السوق:

- الخوصصة واعتماد الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.
- تشجيع الاستثمار الوطني والأجنبي.
- الشراكة مع الخارج، مثل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ومحاولة الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة.
- تحول الدولة من منتج مباشر إلى موجه ومنظم للاقتصاد.
- تحرير التجارة الخارجية.

البعد الاجتماعي لهذه الأسس

لا تقتصر هذه الأسس على الاقتصاد وحده، بل تمس حياة المجتمع مباشرة: فتطوير الريف يثبت سكانه ويحد من النزوح نحو المدن، والاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي يحميان معيشة المواطن من تقلبات الأسواق الخارجية، وتوفير حاجيات السوق الوطنية يعني شغلا ودخلا أفضل، والتوازن بين الجهات يقلل الفوارق بين المناطق. وبهذا تكون التنمية الاقتصادية طريقا إلى تنمية اجتماعية أيضا.

خلاصة

- التنمية مسار شامل يجمع الاقتصاد والمجتمع.
- أسسها في الجزائر: التخطيط، وبناء اقتصاد وطني، والتوازن بين الجهات، والانفتاح المنضبط.
- اختلف تطبيقها بين المرحلة الاشتراكية ومرحلة اقتصاد السوق، لكن هدفها واحد: الخروج من التبعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- غايتها النهائية أن تصل ثمارها إلى المواطن في معيشته واستقراره.